ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 15 / العدد: 03 / السنة: 2026 / ص ص: 511 - 546

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي- دراسة ميدانية لعينة من النساء المتزوجات بقسم الولادة عيادة الحكيم سعدان بالأغواط-

Socio-economic factors affecting women's reproductive behavior- afield study of a sample of married women in the maternity departement ,al-hakim Saadan clinic in Lagawat

تاريخ الإرسال: 2026/08/07 تاريخ القبول: 2026/10/02 تاريخ النشر: 2026/10/11

ربيعة بن خليف[1]، سامية بن عمر[2]

[1] جامعة الأغواط، الجزائر، EMAIL : r.benkhelif@lagh-univ.dz

[2] جامعة بسكرة، الجزائر، EMAIL : samia.benamor@univ-biskra.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على سلوك المرأة الإنجابي، حيث أجرينا هاته الدراسة بقسم الولادة بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الحكيم سعدان الأم والطفل بالأغواط، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان وزع على 100 إمرأة من النساء المتزوجات اللواتي كن يأتين لمتابعة حملهن أو الولادة بهذه المصلحة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية (المستوى المرأة التعليمي وسنّ المرأة عند الزواج وكذا الأصل الجغرافي) وسلوك المرأة الإنجابي، كذلك وجدنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية (دخل الأسرة وعمل المرأة وطبيعة السكن) وسلوك المرأة الإنجابي.

كلمات مفتاحية: العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية ، سلوك المرأة الإنجابي.

المؤلف المرسل: ربيعة بن خليف، **الإيميل:** r.benkhelif@lagh-univ.dz

Abstract:

The aim of this study was to investigate the impact of socioeconomic factors on women's reproductive behavior. We conducted this study in the Obstetrics Department at the Al-Hakim Saadane Mother and Child Specialized Hospital in Laghouat, using a descriptive approach. Data were collected through a questionnaire distributed to 100 married women who were visiting the department for prenatal care or childbirth. The results of the study indicated that there is a statistically significant relationship between social factors (women's educational level, age at marriage, and geographic origin) and female reproductive behavior, We also found a statistically significant relationship between economic factors (family income, women's employment, and housing conditions) and female reproductive behavior.

Keywords: Social factors, economic factors, women's reproductive behavior.

1- مقدمة:

يعتبر موضوع السكان من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام الكثير من علماء الاجتماع والديموغرافيا منذ القدم ، نظرا لأهميته في حياة الفرد والمجتمع ، ومن أهم الآليات التي تساعد في فهم هذا الجانب هو دراسة تطور حجم السكان ونموهم وتركيبتهم العمرية والنوعية وتوزيعهم الجغرافي، ولهذا يعتبر حجم السكان من أهم المؤشرات الديموغرافية التي تعطي لنا صورة عن ديناميكية المجتمع ،ويمكن القول بأن هذه التغيرات التي تمس حجم السكان إما الزيادة أو النقصان ، فإن له انعكاسات سواء على الأسرة من حيث البناء أو العلاقات ، فنجد اليوم أن الأسرة النووية هي الأكثر انتشارا في المجتمع ، كما تغير دور المرأة فأصبحت تشارك في العمل والتعليم ، كذلك نجد العلاقات الأسرية تغيرت

فأصبح أساسها المصالح وليست القرابة ، إضافة إلى ذلك نجد الكثير من الباحثين يرى بأن هذا التغير ينجم عنه الكثير من الظواهر الاجتماعية والديموغرافية التي تهدد المجتمع كالفقر والبطالة، ومشكلة السكن، ومن بين العمليات الديموغرافية المؤثرة بشكل مباشر على حجم السكان هي الخصوبة والتي تتأثر بدورها بالقرارات الفردية للنساء، بحيث تساعد مستويات الخصوبة واتجاهاتها في تفسير اتجاهات النمو السكاني، فارتفاع معدلات الخصوبة يؤدي إلى زيادة حجم السكان، وفي المقابل نجد أن انخفاض معدلات الخصوبة يؤدي إلى تراجع حجم السكان ، وقد أكدت العديد من الدراسات أن هذا راجع لمجموعة من العوامل المتداخلة التي تؤثر على هذا الأخير كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ولهذا سنسلط الضوء على علاقة هذه العوامل بسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط وكيف تؤثر على حجم السكان ، بإعتباره نقطة الإنطلاق لفهم التحولات السكانية وانعكاساتها على المجتمع.

إشكالية الدراسة:

مما لاشك فيه أن الخصوبة هي إحدى أهم المؤشرات الديموغرافية الأساسية التي تساعد في فهم حركية النمو السكاني ، كما أن معدلاتها تساهم في بناء الهرم السكاني لأي مجتمع ، فارتفاع مستوياتها يشكل لنا هرم ذو قاعدة عريضة بالنسبة للفئة العمرية الصغرى نتيجة العدد الكبير للمواليد الأحياء، وبالتالي نسبة عالية من الشباب، أما اذا كانت نسبها منخفضة فتكون قاعدة الهرم السكاني ضيقة نتيجة انخفاض معدل المواليد، والتي تؤثر بدورها على التركيبة السكانية، والتي يترتب عنها نتائج سلبية خاصة النمو الاقتصادي الذي يتأثر نتيجة قلة اليد العاملة التي مصدرها القوة الشبابية ، وما نلاحظه اليوم هو تراجع نسب الخصوبة خاصة تغير نظرة المرأة للإنجاب والتي تتحكم فيها مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية كمستوى الدخل، مستوى التعليم ،ارتفاع سن الزواج، الأصل

الجغرافي. ، نوعية المسكن....الخ، إضافة إلى ذلك أثر السياسات الصحية والاجتماعية والاقتصادية المتبعة من قبل الدولة على الأسرة والمجتمع ، وهذا ماتعكسه إتجاهات الخصوبة فحسب أخر الاحصائيات الديمغرافية يلاحظ تراجعا في معدلاتها والجزائر إحدى أهم هاته الدول فنجد أن معدل الولادات الخام بلغ **23،80‰** لسنة 2019 ، و**22،34 ‰** لسنة 2020 و**21،14‰** لسنة2021 و**20،06‰** لسنة2022 و**19،32‰** لسنة 2023 (Staistiques, 2024, p. 6)،أما بالنسبة لولاية الأغواط فقد شهد معدل المواليد انخفاضا ملحوظا ففي سنة 2019 بلغ **2،08%** و**1،94%** لسنة 2020 و**1،79%** لسنة2021 و**1،74%** لسنة2022 و **1،73%** لسنة 2023 (الصحة، 2025، صفحة 20) ، فنلاحظ أن هناك انخفاض مستمر في الخصوبة خلال الخمس سنوات الأخيرة وهذا ما يعكس تحولات في التركيبة الديموغرافية والبنية الاجتماعية، ولفهم هذه الظاهرة لا يمكننا الوقف عند هذه الأرقام فقط، بل لابد من فهم العوامل المؤثرة فيي السلوك الإنجابي المرأة والتي تؤثر بدورها على خصوبة المرأة ، وفي ضوء المعطيات السابقة تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الخصوبة في ولاية الأغواط والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي ومن هنا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية :

التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المستوى التعليمي ،سن المرأة عند الزواج ،الأصل الجغرافي وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط؟
1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية دخل الأسرة ، عمل المرأة ، وضعية السكن و سلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.

الفرضيات الجزئية:

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المستوى التعليمي ، سن المرأة عند الزواج الأصل الجغرافي وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية دخل الأسرة ، عمل المرأة ،وضعية السكن وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.

أهداف الدراسة:

وفي ضوء مشكلة البحث وأهدافه فإن الدراسة الراهنة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي :

1. تحديد مستوى الخصوبة في ولاية الأغواط خلال السنوات الأخيرة,
2. تحليل العوامل المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.
3. دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للخصوبة على التركيبة السكانية.

2- تحديد مفاهيم الدراسة:

2-1- التعريف الإصطلاحي للعوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في معدلات الخصوبة مثل متوسط العمر عند الزواج ، وعامل التعليم خاصة تعليم المرأة والعادات والتقاليد التي تتحكم في عادات الزواج والإنجاب ،بالإضافة إلى المعتقدات الدينية والتي معظمها يحث على التكاثر وتحريم الإجهاض. (منير، 2009، الصفحات 206-208)

2-2- التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية:

تعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها كل المؤثرات الاجتماعية التي تتحكم في قرار المرأة المرتبط بعدد الأطفال المنجبين واستخدامها لوسائل تنظيم الأسرة كمستواها التعليمي وكم كان عمرها عند زواجها وأصلها الجغرافي .

2-3-التعريف الإصطلاحي للعوامل الاقتصادية:

هي مجموعة من المتغيرات التي لها غلاقة بمستويات الخصوبة كدخل الفرد ، ومستوى التغذية الذي تستهلكه الأسرة وأن علاقة الدخل والخصوبة هي علاقة عكسية ، حيث الأسرة ذات الدخل المرتفع تقل معدلات مواليدها. ((منير، 2009، صفحة 210)

2-4-التعريف الإجرائي للعوامل الاقتصادية:

نعرفه إجرائيا في دراستنا بأنها العوامل الاقتصادية التي تؤثر في قرارات المرأة كوضعيتها المهنية ودخل الأسرة وطبيعة السكن وعدد الأطفال المنجبين.

2-5-التعريف الاصطلاحي لسلوك المرأة الإنجابي:

يقصد بالسلوك الإنجابي هي الإنجاب الفعلي يفرق المختصين الديموغرافيين بين الخصوبة الفعلية والقدرة على الإنجاب ، بحيث أن الأولى تتضمن المفهوم الثاني في حين الثانية (السلوك الإنجابي) فهي القدرة الفسيولوجية للإنجاب ، وهي ضد العقم ، إلى جانب ذلك هناك مصطلح إحصائي يرتبط بالحمل خلال الدورة فهو القدرة الفسيولوجية على الحمل ، ما جعل هذا المصطلح يتسم بأهمية كبيرة خاصة في التحليل الديموغرافي وبالخصوص المجالات التي اهتمت ببناء النماذج المتعلقة بتركيب الأسرة ، وكذلك الدراسات التي تناولت تأثير استخدام وسائل الحمل. (السلماني، 1994، الصفحات 77-78)

2-6-التعريف الإجرائي لسلوك المرأة الإنجابي:

نعرفها إجرائيا في بحثنا هذا هو اتجاه وقرارا النساء حول الإنجاب (تنظيم الأسرة ، عدد الأطفال المنجبين) خاصة المتزوجات اللواتي هن في سن الانجاب (15- 49)وأنجبن أطفال أحياء كن يأتين للفحص والولادة بقسم الولادة، عيادة الحكيم سعدان بالأغواط خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

3- المقاربة السوسيولوجية:

تعتبر المقاربة السوسيولوجية ذات أهمية بالغة في أي بحث علمي، خاصة إذا كان هذا البحث ينتمي لعلم الاجتماع والديموغرافيا والمقصود بالمقاربة النظرية هو الإطار الفكري والمنهجي الذي يتبناه الباحث في تحليل الظاهرة المدروسة ، كما تتضمن هذه النظرية عدد من المفاهيم والقضايا النظرية التي تساعد في فهم العلاقات بين مكونات الواقع وتصنيفها بطريقة ذات معنى، والجدير بالذكر أن تبني أي نظرية يختلف بإختلاف طبيعة الموضوع المدروس، ولهذا فإن الاقتراب الأنسب لدراستنا هي "**نظرية التحول الديموغرافي** " لأنها تتلاءم مع طبيعة الإشكالية المطروحة وأهداف البحث ، حيث تعتبر من أهم النظريات

الحديثة استخداما في الدراسات الديموغرافية ، وبما سلوك المرأة الإنجابي الذي يؤثر على معدلات الخصوبة ، فقد عالجت هذه النظرية هذا الموضوع من حيث علاقته بمجموعة من العوامل أي أن الانجاب ليس مجرد عملية طبيعية ، وانما هو ظاهرة اجتماعية ديموغرافية تتحكم فيها مجموعة من العوامل وهذا ما بينه مصطفى خلف عبد الجواد بقوله " إن إنخفاض مستويات الخصوبة مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية حسب هذا الاتجاه النظري" (خلف، 2009، صفحة 32) ،وقد ظهرت هذه النظرية في بداية القرن العشرين ، اهتمت بإتجاهات السكان كما حاولت تفسير العوامل المؤثرة على الخصوبة والوفيات ،كما أشارت إلى أن الدول الغربية تمر بثلاث مراحل تطورية ، تتسم المرحلة الأولى بإرتفاع معدلات الخصوبة والوفيات معا ، في حين تشهد المرحلة الثانية إنخفاض في معدلات الوفيات ، أما المرحلة الثالثة فتتعادل كل من معدلات الخصوبة والوفيات ، ويكون هذا نتيجة مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية (السروجي، 2014، صفحة 87).

4- الدراسات السابقة:

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يتناول البحث عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي وخصوبتخا في سياق علم الاجتماع والدراسات الديموغرافية، ونظرا لأهميته الاجتماعية والديموغرافية فقد حظي بإهتمام العديد من الباحثين وهذا ما تظهره العديد من الدراسات السابقة حتى وإن اختلفت مع دراستنا من حيث صلتها المباشرة أو غير المباشرة . وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

4-1-دراسة بن يحي صدام حسين (2017)المعنونة بالتغيرات السوسيواقتصادية وأثرها على خصوبة المرأة دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات بمدينة الأغواط، وهي

دراسة تحليلية وصفية ، وهذا من خلال الاستناد على الاستبيان ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم التغيرات السوسيواقتصادية التي أثرت على الخصوبة لدى المرأة في المجتمع الجزائري ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الواقع الإنجابي تأثر بتغير مكانة المرأة الاجتماعية ودورها ووضعها الاقتصادي داخل الأسرة وهذا انعكس على سلوكها الانجابي ، وأصبحت جميع الأسر تتبنى التخطيط العائلي. (صدام و بن الشين، سبتمبر2017)

4-2-دراسة بن الصديق زوبيدة(2020)المعنونة ب العوامل الاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة في الجزائر، وهي دراسة تحليلية وصفية ، وهذا من خلال الاستناد على المسوحات الديموغرافية الوطنية مثل المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 ،والمسح الجزائري المتعدد المؤشرات2003 ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب الاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على السلوك الانجابي للمرأة الجزائرية ، حيث توصلت نتائجها إلى أن كل من مستوى المرأة التعلمي المرتفع ، وكذا تأخر سن الزواج وعمل المرأة، واستخدمها لوسائل منع الحمل أثرت بشكل كبير في انخفاض معدلات الخصوبة، وأن هناك تباين في مستوياتها حسب الأصل الجغرافي ريفي أو حضري. (زوبيدة، 2020)

4-3-دراسة وصيف فائزة خير الدين وأخرون(2021)المعنونة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على أراء وتصور الطالبات حول الخصوبة ومحددتها دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الوادي ، وهي دراسة تحليلية وصفية ، وهذا من خلال الاستبيان ، وهدفت الدراسة إلى البحث إلى معرفة أراء وتصور الطالبات حول واقع الخصوبة وأهم محدداته الاجتماعية والاقتصادية، حيث توصلت النتائج إلى أن الدخل الشهري المنخفض وعمل المرأة وصحتها وممارسة النشاط الصناعي من طرف الأسرة من أهم الأسباب التي تدفع الى تقليص عدد الأطفال ، كما أكدت أغلبية الطالبات على أن عدد

المواليد سيرتفع وسن الزواج سينخفض بتحسن الظروف المعيشية للأفراد. (فائزة، مسعي، و لبزة، 2021)

4-4-دراسة خديجة حسين(2022)المعنونة ب العوامل المؤثرة على الخصوبة في الجزائر باستخدام توزيع بواسون، وهي دراسة تحليلية وصفية ، وهذا من خلال الاستناد على المسوحات الديموغرافية الوطنية مثل المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 والمسح الجزائري العنقودي2012، وهدفت الدراسة إلى البحث عن العوامل المؤثرة على الخصوبة في الجزائر خلال الفترة 2002- 2012، حيث كشفت النتائج إلى أن مستوى معيشة النسوة عامل مؤثر على الخصوبة ، حيث هناك علاقة عكسية بين مستويات الخصوبة وظروف المعيشة، كذلك يتأثر مستوى الخصوبة في الجزائر ببعض العوامل الاجتماعية كذلك أثبتت معاملات توزيع بواسون أن وسط الإقامة عامل من عوامل تباين الخصوبة ، وإرتفاع مستويات الظاهرة في المناطق الريفية أكثر من الحضرية (حسين، 2022)

4-5-دراسة أحمد عبدالمقتدر شنين وعمر طعبة(2023)المعنونة بأهم العوامل السوسيوديموغرافية والاقتصادية المفسرة للخصوبة في الجزائر من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019، وهي دراسة وصفية ، وهذا من خلال الإستناد على المسح الجزائري العنقودي متعدد المؤشرات2019، وهدفت الدراسة إلى البحث عن العوامل المؤثرة على خصوبة النساء في الجزائر في سن الإنجاب اللاتي شملهن مسح 2019 ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة طردية بين سن المرأة وعدد الأولاد المنجبين، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسط إقامة الأم والسلوك الإنجابي، أن العلاقة بين المستوى التعليمي للأم والسلوك الإنجابي مثبتة، كذلك وجدت أن أكثر من نصف النساء العاملات في العينة خصوبتهن منخفضة. (عبدالمقتدر و طغبة، 2023)

-التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تمت الإستفادة من الدراسات السابقة كما يلي :

- **من حيث الأهداف** : لاحظنا أن أغلب الدراسات السابقة تشابهت من حيث الهدف ، لأنها كانت تقريبا تعالج نفس المتغيرات فهناك من هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية ومستويات الخصوبة مثل دراسة خديجة حسين ، ومنها من هدفت إلى التعرف عن أثر التغيرات السوسيواقتصادية على الخصوبة كتعليم المرأة ، وكذا نوعية السكن وتأثيرها على السلوك الإنجابي مثل دراسة بن يحي صدام حسين.

-**من حيث العينة** : من خلال عرض الدراسات السابقة وجدنا أن بعض الدراسات إعتمدت على عينات كبيرة مأخوذة من المسوحات العنقودية MISC مثل دراسة بن الصديق ودراسة خديجة حسين ، فنرى أن هذه العينات قابلة للتعميم ،إلا أنها قد تتجاهل الخصوصيات الثقافية والمحلية لكل منطقة ، وهذا ما نحاول تداركه في دراستنا بتسليط الضوء على هذه ظاهرة السلوك الإنجابي في المجتمع الأغواطي، بالإضافة إلى أن هناك دراسة ركزت على عينة من الطالبات الجامعيات ،وهي عينة لا يمكنها أن تمثل النساء المتزوجات في سن الإنجاب التي قامت بها وصيف سارة ، في حين كانت أغلب الدراسات تركز على النساء في سن الإنجاب بصفة عامة مثل دراسة بن يحي ودراسة شنين، ونرى أن معظم هذه الدراسات كانت تتم بمقابلة عينة البحث في أحيائهن السكنية لكن في دراستنا ستكون عينتنا مقصورة على النساء اللواتي كن يأتين لمتابعة الحمل أو الولادة في مصلحة التوليد الحكيم سعدان.

-**من حيث الأدوات والمعالجة الإحصائية** : لاحظنا أن هناك إختلاف في الأدوات المستخدمة في الدراسات ، حيث هناك دراسات إعتمدت على بيانات جاهزة ومسوحات مثل دراسة خديجة حسين وأحمد شنين ، في حين هناك دراسات إستخدمت الاستبيان كأداة

أساسية لجمع البيانات مثل دراسة بن يحي ووصيف فائزة ، والتي سوف نعتمدها في دراستنا الحالية.

من حيث النتائج : أغلب الدراسات توصلت إلى أن هناك علاقة بين تعليم المرأة وخروجها للعمل وانخفاض معدلات الخصوبة بالإضافة إلى أن الخصوبة تكون مرتفعة في الريف أكثر من المدينة .

5- الإجراءات المنهجية للدراسة:

5-1- منهج الدراسة: بما أن طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها هي أساس إختيار المنهج ، ففي دراستنا الحالية استخدمنا المنهج الوصفي نظرا لملائمته مع دراستنا.

5-2- مجالات الدراسة:

المجال الزماني : إنطلقت الدراسة الميدانية من 15جانفي 2026 إلى غاية 9فيفري 2026 .

المجال المكاني : أجرينا الدراسة الميدانية بقسم الولادة، عيادة الحكيم سعدان بالأغواط.

المجال البشري : نقصد به المجتمع البشري الذي أجريت عليه الدراسة، والمتمثل في مجموعة من النساء المتزوجات اللواتي تتراوح أعمارهن بين(15- 49)وكن يأتين للفحص والولادة بقسم الولادة عيادة الحكيم سعدان-.

5-3- عينة الدراسة: إعتمدنا في دراستنا الحالية على العينة القصدية لأنها تحقق أهداف بحثنا ،فقد تم اختيار 100 امرأة من المتزوجات اللواتي هن في سن الانجاب (15- 49) اللواتي يأتين للفحص والولادة وأنجبن أطفال أحياء بقسم الولادة،عيادة الحكيم سعدان بالأغواط أثناء إجراء الدراسة الميدانية، وتم إجراء هذه الدراسة في هذه المؤسسة لأنها تعد من أكبر

العيادات بالولاية ، وفيها عدد كبير من الأطباء ، وهي مجهزة بمختلف الإمكانيات التي تفتقرها المؤسسات الأخرى سواء العيادات الخاصة أو العيادات العامة.

5-4- الدراسة الإستطلاعية: من المؤكد أن الدراسة الاستطلاعية هي نقطة الانطلاق في الدراسة الميدانية وهي التي تعطينا بيانات حول ميدان اجراء الدراسة وتساعد على استطلاع معالم البحث ، لذا قمنا بالنزول إلى الميدان من أجل تطبيق دارستنا في هذه العيادة ،توجهنا أولا إلى الطاقم الإداري الذي قام بتزويدنا ببعض الاحصائيات والذي وافق على اجراء هذه الدراسة بعدما قمنا باحضار تصريح من إدارة القسم ، كما تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 15 امرأة ، وقد ساعدنا هذا في إعادة صياغة بعض أسئلة الاستبيان الذي تم عرضه في نفس الوقت على مجموعة من الأساتذة المحكمين.

5-5- أدوات الدراسة: إستخدمنا في دراستنا مجموعة من الأدوات والمتمثلة في :

-**الاستبيان :** وهو الأداة الرئيسية لجمع البيانات لبحثنا حيث تضمن ثلاث محاور موزعة كالأتي :

المحور الأول : محور البيانات الشخصية ،

المحور الثاني: محور بيانات الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المستوى التعليمي ، سن الزواج ،الأصل الجغرافي وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط،

المحور الثالث :محور بيانات الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية دخل الأسرة ، عمل المرأة وضعية السكن وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط،

-**مقابلة الغير مباشرة:** إستخدمنا المقابلة الحرة وهي أداة مدعمة للدراسة ، وقد تم إستخدامها أثناء إستجواب أفراد العينة في جمع بعض المعطيات حول الموضوع.

6- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

6-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المستوى التعليمي ، سن الزواج ،الأصل الجغرافي وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط

جدول رقم(01): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي لأفراد العينة واستخدامهن لوسائل تنظيم الأسرة

المستوى التعليمي / استخدام وسائل تنظيم الأسرة	أمية		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	23،08 %	5	%50	12	%86	27	%93،10	33	97،06 %	80	%80
لا	10	76،92 %	5	%50	2	%14	2	%7	1	%2،94	20	%20
المجموع	13	%100	10	%100	14	100 %	29	%100	34	%100	100	100 %

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه وجدنا أن أكبر نسبة قدرت ب**80%** تمثل النساء اللواتي أجبن **بنعم** أي أنهن يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة بنسبة كل من النساء اللواتي لديهن مستوى جامعي ب **97،06%** وثانوي ب**93،10%** ، في حين تقابلها نسبة **20%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن **بلا** أي أنهن لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة بنسبة النساء اللواتي لديهن مستوى ابتدائي بنسبة **76،92%**.

ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، حيث لاحظنا أنها كانت أكثر عند النساء ذوات المستوى التعليمي الجامعي والثانوي ، فنجد أن المستوى التعليمي للمرأة له دور كبير في إقبالها على استخدام هذه الوسائل نظرا لمجموعة من العوامل كالخلفية الفكرية لها أثر كبير في ميول المرأة واتجاهاتها نحو تنظيم الأسرة فالمرأة التي لديها مستوى جامعي عندها وعي صحي ، وهذا من خلال معرفتها الجيدة بهذه الوسائل وطريقة استخدامها فمن خلال إجراء هذه المقابلة مع المبحوثات لمسنا هذا الأمر خاصة وأننا أدرجنا سؤال مكمل لهذا السؤال في كلتى الحالتين لماذا؟ وكذا سؤال في حالة استخدامك لهذه الوسائل كم المدة التي تستغرقيها في استخدامها ، كانت أغلب اجابتهن هي أن غايتهن هو المباعدة بين الولادات ، وبالفعل كانت المدة بين طفل والأخر أكثر من أربع سنوات، وكذلك فإن ذلك بهدف الحفاظ على صحتهن ، وفي هذا الصدد تقول إحداهن" **أنا إبنتي في عمرها أربع سنوات وقد باعدت بينها وبين أخيها لأن الولادة والتربية أمر صعب والولادة المتكررة تنعكس سلبا على صحة المرأة** " .

كما لوحظ أن الأغلبية لديهن استقلالية وتحديد النسل بسب أهداف يسعين إلى تحقيقها في الحياة ، كتحسين مستواهن فمثلا التي لديها مستوى جامعي نجد أنها تطمح لدراسات عليا كالماستر أوالدكتوراه ، إضافة إلى ميولها في تحقيق مكانة في المجتمع من خلال مشاركتها في وظائف جديدة ، خاصة ذوات مستوى تعليمي ثانوي فإنهن يرين التقليل من الإنجاب أو

تأخيره لأنهن يطمحن للنجاح في شهادة البكالوريا وإكمال دراستهن في الجامعة ، كما نجد بعض النساء الموظفات يردن الترقية في عملهن ، وهذا ما أشار إليه ديمون أرسين في مؤلفه الشهير تناقص سكان المدينة ، حينما رأى أن الفرد الذي يريد تحقيق مكانة اجتماعية خاصة إذا كان من طبقة فقيرة يجعله ينظر إلى إنجاب الأطفال حاجز في تحقيق هذه الرغبة وتطوره الفردي لأنهم حسب نظره خاصة إذا كثر عددهم سيعقونه حتما يفرضون عليه مسؤوليات جديدة تحول بينه وبين طموحاته وبهذا يضحي بنفسه من أجلهم (DUMONT, 1890, p. 110).

أما بالنسبة للواتي أجبن أنهن لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة وخاصة النساء الأميات وذوات المستوى الابتدائي السؤال في كلتى الحالتين لماذا أجبن أن استخدام هذه الوسائل ينجم عنها مجموعة من الآثار الجانبية ، وكن متخوفات من استخدامها عدم نجاحها مثل اللولب ، إضافة إلى أن الزوج والأهل يفضلون إنجاب عدد كبير من الأطفال خاصة الذكور ، ويرون أنهن من خلال إنجابهن للأطفال يحققن مكانة حسب رأيهن ، حتى وإن كان على حساب صحتهن ، فتقول احداهن "**يا أستاذة أنا لا أدرس ولا أعمل فلا داعي لأخذ هذه الحبوب ولهذا أرى أنه من الأفضل انجابهم وراء بعضهم و أنا صغيرة وأجدهم في كبري**" ، وهنا نلاحظ تفاوت في استخدام وسائل تنظيم الأسرة والتي يتحكم فيها متغير المستوى التعليمي ، ومنه يمكن استخلاص أن هناك علاقة بين إنخفاض الخصوبة في المجتمع الأغواطي نتيجة استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة والتي يكون عامل المستوى التعليمي للمرأة هو المؤثر الرئيسي خاصة النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي على سلوكها الإنجابي .

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود علاقة بين **المستوى التعليمي لأفراد العينة واستخدامهن لوسائل تنظيم الأسرة** استخدمنا اختبار **كاي² للاستقلالية** ، لمعرفة هل

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم المرأة واستخدامها لوسائل تنظيم الأسرة؟

Tests du khi-carré

	Valeur	df	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	41,534[a]	4	<,001
Rapport de vraisemblance	37,111	4	<,001
Association linéaire par linéaire	35,935	1	<,001
N d'observations valides	100		

a. 3 cellules (30,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5.
L'effectif théorique minimum est de 2,00.

حيث تبين من خلال تطبيق اختبار كاي² للاستقلالية على معطيات جدول رقم 01 أن قيمة مستوى الدلالة **Sig=0.001** وهي أقل من مستوى المعنوية **α=0.05**،وكذا قيمة كاي² المحسوبة **41,534** وهي أكبر من كاي² الجدولية **5,991** والتي تم الحصول عليها من جدول التوزيع الاحتمالي الخاص بكاي²عند مستوى معنوية 0,05 ودرجة حرية **df=4** وعليه نقبل الفرض البديل الذي مفاده وجود علاقة جوهرية بين المتغيرين، وليست وليدة الصدفة.

جدول رقم(02): يبين العلاقة بين السن عند زواج أفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين

السن عند الزواج / عدد الأطفال المنجبين	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	المجموع

	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 3 أطفال	-	-	7	33.33 %	10	66.66 %	30	100 %	13	100 %	60	%60
من 3 الى 5 أطفال	12	57.14 %	8	38.09 %	5	33.33 %	-	-	-	-	25	%25
أكثر من 5 أطفال	9	42.86 %	6	28.57 %	-	-	-	-	-	-	15	%15
المجموع	21	%100	21	%100	15	%100	30	100 %	13	100 %	80	%80

يتضح لنا من الجدول رقم 02بأن نسبة ب**60%** التي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن أقل من 3 أطفال هي أكبرنسبة** ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي تزوجن في سن ما بين **30-34** و سن ما بين **35-39** بنسبة **100%** ، في حين تقابلها نسبة **15%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن أكثرمن 5 أطفال** ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي تزوجن في سن ما بين **15-19** بنسبة **42،86%** .

و تدل هذه النتائج بأن عدد الأطفال المنجبين في الأسرة الأغواطية إنخفض مقارنة بالسنوات الماضية التي كانت تشهد عدد كبير من الأطفال في الأسرة ،وهذا نتيجة مجموعة من العوامل وأبرزها تأخر سن زواج المرأة ،والذي يعتبر ظاهرة اجتماعية وديموغرافية فخصوبة المرأة تتأثر بشكل كبير بهذا المتغير باعتباره المحدد الرئيسي للإنجاب.

كما يدل ذلك على أن الزواج في المجتمع الأغواطي الذي كان يتم في سن مبكرة ، أصبح اليوم يتم في سن متأخرة نتيجة مجموعة من الظروف والتي من بينها التغير الاجتماعي، وما يؤكد ذلك البيانات التي تحصلنا عليها من مديرية الصحة فنجد أن مجتمع الدراسة إنخفض فيه معدل المواليد من 2،09 % لسنة 2010 إلى 1،73 %لسنة2023 (الصحة، 2025، صفحة 20)إضافة إلى الشروط التعجيزية التي يفرضها أهل الفتاة عند تقدم شاب لخطبتها ، مثل غلاء المهور وكذلك شرط توفر سكن مستقل والذي يكون مجهز بكل الضروريات، كما يجب أن يكون له دخل جيد وهذه قد لا تناسب شبابنا اليوم الذي لا يمكنه توفير كل هذه الشروط فإن توفر المهر فلا يمكنه توفير مسكن مجهز خاصة وأننا نعيش أزمة السكن سواء من حيث صعوبة الحصول على سكن أو إرتفاع ثمن إيجاره .

فنرى أن الزواج اليوم أصبح له تكاليف وهذا يدفع بشبابنا إلى العزوف عن الزواج، وهذا ينعكس على متوسط السن عند الزواج كذلك يجب الإشارة إلى أن المرأة اليوم هي من أكثر الفئات التي تأثرت بالتغير الاجتماعي خاصة في موضوع الزواج ، فهي لا تعتبره اليوم من أولوياتها فهي تريد تحقيق مكانتها من خلال تحقيق بعض الأهداف التي تراها من ضمن أولوياتها ، مثل التعليم والعمل ولهذا تتأخر في زواجها ، أو تتأخر في زواجها قصد إيجاد شريك تتوافق معه فكريا خصوصا النساء اللواتي لديهن مستوى تعليمي عالي ، ضف إلى ذلك انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الذي أثر على تفكير المرأة ، من خلال تبنيها معيشة النساء الغربيات، كذلك تكوينها لبعض العلاقات عبر هذه المواقع والتي قد تأخرها عن الزواج ، وهي مظاهر أصبحت منتشرة اليوم ، وكلها تنعكس على قرارات المرأة وتوجهاتها نحو الزواج وهذا ما ينعكس على قراراتها في الإنجاب ، فأصبحت المرأة اليوم تتزوج في سن متأخرة لأن لديها مسؤوليات أخرى كالتعليم والعمل ، مما يدفعها لإنجاب طفل أو طفلين .

في حين نفسر بأن الأمر طبيعي عند أفراد العينة اللواتي يتزوجن في سن مبكرة تكون أكثر حظا في الإجاب ، بالإضافة إلى عدم إكمال دراستها ووظيفتها تقتصر على الإنجاب والتربية وبناء أسرة ، فهذا يثبت علاقة السن عند الزواج وعدد الأطفال المنجبين ، فكلما ارتفع متوسط عمر المرأة عند الزواج الأول كلما قلت فرصتها في إنجاب عدد كبير ، وتنجب عدد قليل من الأطفال.

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود علاقة بين **السن عند زواج أفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين** استخدمنا اختبار **جاما** ، لمعرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن المرأة عند الزواج وعدد الأطفال الذين أنجبتهم؟

Mesures symétriques

	Valeur	Erreur asymptotique standard[a]	T approximatif[b]	Signification approximative
Ordinal par Ordinal Gamma	-,673	,080	-7,894	<,001
N d'observations valides	100			

a. L'hypothèse nulle n'étant pas considérée.
b. Utilisation de l'erreur asymptotique standard en envisageant l'hypothèse nulle.

تبين من خلال تطبيق اختبار جاما على معطيات جدول رقم 02 أن قيمة **0.67-** بمستوى دلالة **Sig=0.001** ، بما أن قيمة جاما سالبة فهذا يعني وجود علاقة عكسية أي أنه كلما إرتفع سن المرأة عند الزواج قل إنجابها لعدد الأطفال (خصوبتها تقل وكذلك قرار الإنجاب يتغير) والقيمة كذلك تشير إلى أن العلاقة قوية.

جدول رقم(03): يوضح العلاقة بين الأصل الجغرافي لأفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة

الأصل الجغرافي / استخدام المرأة وسائل تنظيم الأسرة	حضري		ريفي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	70	%90.90	10	%43،48	80	%80
لا	7	%9،09	13	%56،52	20	%20
المجموع	77	%100	23	%100	100	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب**80%** التي تمثل النساء اللواتي أجبن **بنعم** أي أنهن يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة بنسبة كل من النساء اللواتي هن من أصل جغرافي(مكان اقامتهن) حضري بنسبة **90،90%** ، تليها نسبة **43،48%**بالنسبة للنساء هن من أصل جغرافي(مكان اقامتهن) ريفي ، في حين تقابلها نسبة **20%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن **بلا** أي أنهن لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة بنسبة للنساء هن من أصل جغرافي(مكان اقامتهن) ريفي بنسبة **56،52%** ، وتليها نسبة **9،09%** بالنسبة للنساء هن من أصل جغرافي(مكان اقامتهن) حضري.

من خلال المعطيات الإحصائية السابقة نستنتج أن هناك تباين في استخدم أفراد العينة لوسائل تنظيم الأسرة في المجتمع الأغواطي خاصة النساء اللواتي مكان اقامتهن وسط الحضري أكثر من المقيمات في الريف ، وهنا يمكن القول أن التمدن هو أحد أبرز مظاهر التغير الاجتماعي الذي له تأثيراته على الفرد ، فبالنسبة لتأثيره على إقبال المرأة على استخدام هذه الوسائل هو أن الاحتكاك بالأفراد كالجيران والأصدقاء ينجم عنه التغير في

العادات مثل عادات الإنجاب ، وكذلك تميز هذه المجتمعات بالأسر النواتية الصغيرة الذي له انعكاساته على المرأة ، فتتبع هذا النمط نظرا لغلاء المعيشة ، والادخار من أجل توفير تعليم الأطفال فبدلا من إنجاب أربعة أطفال تنجب واحد أو إثنين وتقوم بتوفير الضروريات كالتعليم والرعاية ،ضف إلى ذلك أن النساء في الحضر لا يتلقون أي صعوبات في الحصول على هذه الوسائل لتوفر المستشفيات والصيدليات ، في المدينة المرأة أكثر حظا في التعليم فهي أكثر إدراكا للآثار الصحية للمباعدة بين الولادات ، وهذا ما أشرنا إليه سابقا إلى أن أغلب أفراد العينة لهن مستوى تعليمي جامعي في الجدول رقم 01 ، ومن مظاهر التمدن خروج المرأة للعمل فهذا كذلك له الأثر على استخدامها لهذه الوسائل . ومنه يمكن أن نستنتج أن مستويات الخصوبة تتباين في المناطق ، ففي المناطق الحضرية تكون المرأة أقل خصوبة مقارنة بالمرأة الريفية ، وهذا ما أشار اليه توماس سادلر في كاتبه قانون ا لسكان " **أن الخصوبة منظمة في كل مكان بحالة السكان بحيث ترتفع في المناطق الريفية وفي المناطق متوسطة الحجم تكون فيها مستويات الخصوبة أقل من الريف وأكبر من المدينة وتقل في المدن الكبرى** " (MICHAEL THOMAS SADLER.M, 1830, p. 359)، بينما المرأة التي تقيم في الريف نجد أنها لا تقوم بتحديد النسل نظرا لأن أغلبيتهن ذات مستوى تعليمي ابتدائي أو أمي فهي لم تكمل دراستها وتم زواجها في سن مبكرة فتكون أكثر اتجاها للانجاب وأقل ثقافة بالوعي الصحي للمباعدة بالولادات كما تأثر عليها التقاليد والأعراف الموجودة في الريف المتعلقة بالإنجاب ، كإنجاب عدد أكبر من الأولاد وخاصة الذكور فنجد بعض الأعراف السائدة في هذه البيئة كالزواج المبكر ، كالأسرة الممتدة ، كالأسر الأكثر انجابا للذكور ، ويرون أن الأبناء هم عزوة لوالديهم عندما يكبرون ، إضافة إلى ذلك نجد سمة التنافس بين النساء في عدد الأطفال المنجبين لتباهي وتحقيق مكانة اجتماعية بين الأسر في الأوساط الريفية ، كل هذا يدفعنا للقول بأن للأصل الجغرافي له الأثر الكبير في إقبال المرأة على استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود علاقة **بين الأصل الجغرافي لأفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة** استخدمنا اختبار **فاي** لمعرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأصل الجغرافي للمرأة واستخدامها لوسائل تنظيم الأسرة

Mesures symétriques

	Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal Phi	,499	<,001
Nominal par Nominal V de Cramer	,499	<,001
N d'observations valides	100	

أظهرت نتائج تحليل معامل فاي على معطيات جدول رقم 03 أن قيمة **ø=0.49** بمستوى دلالة **Sig=0.001** ، بما أن قيمة فاي موجبة فهذا يعني وجود علاقة طردية متوسطة أي أن الأصل الجغرافي يفسر قدرا كبير من التباين في استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة.

6-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية دخل الأسرة ، عمل المرأة ،وضعية السكن وسلزك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط

جدول رقم(04): يبين العلاقة بين الحالة المهنية لأفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين

الحالة المهنية للمرأة / عدد الأطفال	تعمل		لا تعمل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%

أقل من 3 أطفال	55	%93،22	5	%12،19	60	%60
من 3 الى 5 أطفال	4	%6،78	21	%51،22	25	%25
أكثر من 5 أطفال	-	-	15	%36،58	15	%15
المجموع	59	%100	41	%100	100	%100

يوضح الجدول أعلاه **بأن** أكبر نسبة قدرت ب**60%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن أقل من 3 أطفال** ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي يعملن بنسبة **93،22%**، في حين تقابلها نسبة **15%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن أكثرمن 5 أطفال** يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي أجبن أنهن لا يعملن بنسبة **36،58%**.

تفسر هذه النتائج بأن خروج المرأة للعمل يعتبر من أهم العوامل الاقتصادية الذي يؤقر على سلزك المرأة الإنجابي كتقليل إنجاب الأطفال وهذا نظرا لتقمصها العديد من الوظائف مما ينتج عنه التعب والارهاق ، خاصة النساء اللواتي يمتهن مهن صعبة مثل الطب والتمريض ، أو اللواتي يمتهن مهام إدارية صعبة فيها تعدد المهام ، ويمكن أن تأخذ الأوراق معها لبيتها لإنهاء هذه المهام ، ما ينجم عنه عدم التوفيق بين مهامها وتربية أبنائها ، وكذلك لا يمكن إغفال أن معظم النساء العاملات يضعن أولادهم في روضة الأطفال والجدير بالذكر أن هذا يتطلب مبالغ مالية كبيرة ، ولهذا هي في عوض تنجب اثنين تنجب واحد وتضعه في الحضانة خاصة إذا كان توقيت العمل يوم كامل ،واليوم نجد أن المرأة العاملة ترى أن راتبها هو أمانها في الكبر بدلا من الأبناء ،وبالفعل هذا ما أشار إليه بن يحي صدام حسين حينما تكلم عن الواقع الإنجابي بولاية الأغواط والذي تأثر بتغير مكانة المرأة الاجتماعية ودورها

ووضعها الاقتصادي داخل الأسرة وهذا انعكس على سلوكها الإنجابي . (صدام و بن الشين، سبتمبر2017، صفحة 187)

في المقابل نجد النساء الماكثات في البيت لهن نظرة مغايرة حول إنجاب عدد كبير من الأطفال وأنهم السند الذي تجده في كبرها هو كثرة الأبناء وهذا ما لاحظناه أثناء استجوابنا لهذه الفئة هو إبداء الكثير من الفخر خاصة النساء اللواتي لديهن أكثر من 5 أطفال فتقول احداهن "**صراحة المرأة التي تنجب عدد كبير من الأطفال خاصة الذكور وفي سن مبكرة تكون ذات مكانة ومحظوظة عند زوجها وأهل زوجها** "، وكانت هذه الإجابات خاصة عند أفراد العينة من أصل جغرافي ريفي ، فحسب وجهة نظرهم أن الوظيفة الوحيدة للمرأة هو الإنجاب والتربية فقط، وبهذا تؤكد الدراسة الحالية أن عمل المرأة يعتبر من أقوى العوامل نحو التحول الديموغرافي من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواتية.

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود **العلاقة بين الحالة المهنية لأفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين** استخدمنا اختبار **كاندال** لمعرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة المهنية لأفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين

Mesures symétriques

	Valeur	Erreur asymptotique standard[a]	T approximatif[b]	Signification approximative
Ordinal par Ordinal Tau-c de Kendall	,808	,062	12,963	,000
N d'observations valides	100			

a. L'hypothèse nulle n'étant pas considérée.

b. Utilisation de l'erreur asymptotique standard en envisageant l'hypothèse nulle.

بناءا على نتائج تحليل معامل **كاندال** على معطيات جدول رقم 04 أن قيمة **τ=0.80** بمستوى دلالة **Sig=0.001** ، بما أن قيمة فاي موجبة فهذا يعني وهذا يعني أن خروج المرأة للعمل في مجتمع الدراسة يعد المحدد الأساسي لحجم الأسرة وجود علاقة طردية قوية أي كلما كانت المرأة عاملة أنجبت عدد قليل من الأطفال .

جدول رقم(05): يوضح العلاقة بين مستوى دخل أسر أفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين

مستوى دخل الأسرة / عدد الأطفال المنجبين	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 3 أطفال	1	%6.25	9	%47.37	50	%77	60	%60
من 3 الى 5 أطفال	3	%18.75	7	%36.84	15	%23	25	%25
أكثر من 5 أطفال	12	%75	3	%15.79	-	-	15	%15
المجموع	16	%100	19	%100	65	%100	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 5 أن أكبر نسبة قدرت ب**60%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن أقل من 3 أطفال** ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي أجبن أن دخل أسرهن مرتفع بنسبة **77%**، في حين تقابلها نسبة **15%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن أن **لديهن**

أكثر من 5 أطفال ، والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي أجبن أن دخل أسرهن منخفض بنسبة **75%.**

ونفسر هذه النتائج بأن سلوك الإنجاب يتأثر بعامل دخل الأسرة ، يجب الإشارة إلى أن هذه العلاقة تعد من أبرز المواضيع المتشابكة في علم الاجتماع والتي غالبا ما تكون علاقة عكسية والتي أكدتها نسبة اللواتي أجبن أن دخل أسرهن مرتفع ، ويعتبر هذا المتغير من أهم العوامل المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي إلى جانب عامل خروج المرأة للعمل ، فمن خلال استجوابنا للمبحوثات في هذا الجانب أجبن أن لديهن طموح مع أزواجهن في تحقيق الرفاهية لأبناهم ، وحسبهن فإن هذا يتحقق من خلال تقليل عدد الأطفال المنجبين فإنجاب طفل واحد وتوفير له الضروريات من رعاية وتعليم وترفيه أحسن من إنجاب عدد كبير من الأطفال وإهمالهم ، فاليوم نعيش مجموعة من التحولات والتغيرات الاجتماعية التي انعكست على جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية ، فنلاحظ اليوم غلاء المعيشة يتطلب دخل شهري مرتفع وكي يتحقق هذا الأمر لابد من تقليل إنجاب الأطفال .

كما تجدر الإشارة بأننا اليوم نعيش في مجتمع يسود فيه نمط الأسرة النواتية الصغيرة التي تتميز بسمات الفردانية وتحقيق الذات فيطمح الفرد فيها إلى تحقيق بعض المتطلبات كالسفر والرفاهية الشخصية وهذا يتنافى مع الأسرة التي عدد أفرادها كبير ، وبما أن الأغلبية كانت النساء اللواتي دخل اسرهن مرتفع يتماشى مع المستوى التعليمي العالي وهذا ما أشرنا اليه سابقا في جدول رقم 01 ، حيث نلاحظ أن هذا المتغير يدخل ضمن تحقيق الطموحات فالمرأة في هذه الحالة وكما أشرنا سابقا تريد تحقيق مكانة في المجتمع وهذا يتم من خلال دخل مرتفع الذي يتم من خلال انخراطها في مجال العمل ، خاصة المهن التي تتطلب كفاءات تعليمية عالية ، الأمر الذي يدفعها إلى أن تختار وظيفتها ومكانتها كتعويض عن عدد الأطفال المنجبين ، عكس النساء اللواتي أجبن أن لديهن أكثر من خمسة أطفال

واللواتي دخل أسرهن منخفض فهذا يعكس وجهات نظر هاته الأسر بأن عدد الأطفال هو الذي تتحقق من خلاله الرفاهية التي يصعب تحقيقها بسبل أخرى ، بحيث يرون أن هذه الفئة هي ذخر لهم في المستقبل وكذلك يمكن الاستفادة منهم من خلال إدماجهم في بعض المهن البسيطة وهم في سن صغيرة خاصة في المجتمع الريفي ، ضف إلى ذلك أن البعض منهم يرى أن الرزق بيد الله وكل مولود يأتي معه رزقه ، وكذلك لا ننسى أن أغلب هذه الزيجات حدثت في سن مبكرة والتي تتميز بتحكم العادات والأعراف المتعلقة بالزواج والانجاب ، كما لا ننسى أن هذه الفئة تتميز بتدني المستوى التعليمي ،وهذا بدوره يؤثر على الفرد وينتج عنه إنجاب عدد كبير من الأطفال ، ومن خلال التمعن في علاقة مستوى دخل الأسرة وعدد الأطفال المنجبين نرى بأن هذه العلاقة بالفعل علاقة عكسية ، وهذا ما أشار إليه دابلداي في كاتبه القانون الحقيقي للسكان أن "**الزيادة السكاني(الخصوبة)تتزايد عند الطبقات الفيرة ذات الدخل المنخفض ،في حين تنخفض لدى الطبقات الغنية ذات الدخل المرتفع**". (Doubleday, 1842, p. 6)

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود علاقة وكذا نوعية العلاقة طردية أم عكسية بين **مستوى دخل أسر أفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين** استخدمنا اختبار **سيبرمان** ، لمعرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دخل الأسرة وعدد الأطفال المنجبين.

Corrélations

		دخل الأسرة	عدد الأطفال المنجبين أحياء
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1,000	-,610**
دخل الأسرة	Sig. (bilatérale)	.	<,001

دخل الأسرة	N	100	100
عدد الأطفال المنجبين أحياء	Coefficient de corrélation	-,610**	1,000
عدد الأطفال المنجبين أحياء	Sig. (bilatérale)	<,001	.
عدد الأطفال المنجبين أحياء	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حيث تبين من خلال تطبيق اختبار سيبرمان على معطيات جدول رقم 05 نلاحظ أن قيمة الإرتباط **rs =-0 ,61** وهي قيمة سالبة وقوية في نفس الوقت مما يعني أن هناك علاقة عكسية قوية بين مستوى دخل الأسرة وعدد الأطفال المنجبين أي كلما إرتفع دخل الأسرة إنخفض عدد الأطفال المنجبين .

جدول رقم(06): يبين العلاقة بين طبيعة سكن أفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة

طبيعة السكن / استخدام وسائل تنظيم الأسرة	ايجار		ملك		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	60	%95.24	10	%37.04	80	%80
لا	3	%4.77	17	%62.96	20	%20
المجموع	63	%100	27	%100	100	%100

يوضح الجدول رقم 06 أن أكبر نسبة تمثلت في النساء اللواتي أجبن بنعم أي أنهن يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة والتي قدرت ب**80%** والتي كانت مدعمة بنسبة النساء اللواتي أجبن أن طبيعة سكنهن ايجار بنسبة **95،24%**، في حين تقابلها نسبة **20%** والتي تمثل النساء اللواتي أجبن بلا أي أنهن لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ، والتي كانت مدعمة بنسبة النساء اللواتي أجبن أن طبيعة سكنهن ملك بنسبة **62،96%** .

ونفسر هذه النتائج أن الأغلبية من المبحوثات يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة خاصة اللواتي سكنهن ليس ملك خاص بل ايجار وهذه العلاقة تدخل ضمن المفهوم السوسيولوجي الديموغرافي التخطيط العائلي ، وبطبيعة الحالة أن هذا المفهوم تتدخل فيه مجموعة من المتغيرات والتي من بينها وضعية السكن فأغلب أفراد العينة أجبن أن مسكن الذي يعشن فيه هو ايجار وهذا نتيجة مجموعة من الظروف والتي من بينها حسب اجاباتهم هو أن الزوجان قررا الانفصال عن الأسرة بهدف الاستقلالية لأن معظمهن عاملات وأخريات يدرسن ، والسكن مع الأسرة الممتدة يقيد حرية المرأة من خلال الضغوط التي تعيشها سواء من ناحية العمل داخل البيت أو حتى الخلافات التي تحدث بينها وبين أم الزوج وأخواته ، ضف إلى ذلك هناك من أجبن أن من بين الشروط قبل الزواج هي السكن الانفرادي ونظرا لعدم توفر المسكن سواء كان في طور البناء أو انتظار الاستفادة من السكن الاجتماعي قررن تأجيل قرار الإنجاب وهناك من أجبن أنهن لديهن مسكن خاص لكن أجبرن على السكن الإيجاري بسبب القرب من العمل، وهناك من أجبن أن المسكن هو وظيفي وليس ملك خاص ، ولهذا وجدنا أن أغلبهن يستخدمن وسائل تنظيم الحمل وذلك لغلاء سعر الإيجار والذي يكون شهريا ولهذا نجدها ترى أن زيادة عدد الأطفال يعني زيادة المصاريف ، كذلك نجد أن طابع السكن في الغالب هو عبارة عن شقق والتي تتميز بعدد غرف قليلة وضيق المساحة ، بالإضافة إلى ذلك انعدام الإستقرار يولد لدى المرأة القلق النفسي

والخوف من احتمالية إخلاء السكن في أي وقت ، كلها مؤثرات تدفع المرأة إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة .

في حين يقابلها النساء اللواتي لا يقمن بتنظيم الأسرة بحيث يقمن في مسكنهن الخاص ولهذا يتمتعن بالشعور بالأمان وفي الغالب هاته الفئة تحب إعمار المسكن بالأطفال ، وبما أن الملك خاص فلا يوجد عبء الإيجار الشهري ، ولا ننسى أن من بين العادات هي توريث هذا الملك العقاري للأبناء وهذا ما يدفع بهؤلاء النساء أن لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة ومنه تتضح أنه بالفعل ملكية السكن سواء كان ايجار أو ملك خاص يتحكم في استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة.

ومن أجل البرهنة الإحصائية على وجود علاقة **بين وضعية سكن أفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة** استخدمنا اختبار **فاي** لمعرفة هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة اسكن أفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة؟

Mesures symétriques

	Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal Phi	,642	<,001
Nominal par Nominal V de Cramer	,642	<,001
N d'observations valides	90	

أظهرت نتائج تحليل معامل فاي على معطيات جدول رقم 06 أن قيمة ø=0،64 بمستوى دلالة Sig=0.001 ، بما أن قيمة فاي موجبة فهذا يعني وجود علاقة طردية قوية أي طبيعة السكن يفسر قدرا كبير من التباين في استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة.

7- نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا التي تبحث عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على سلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ أن هناك علاقة طردية بين متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، أي كلما كان مستوى المرأة التعليمي عالي كلما كانت أكثر ميلا لتحديد النسل والعكس صحيح ، بحيث أن 80%من النساء أجبن أنهن يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة والتي كانت مدعمة بالنساء اللواتي لديهن مستوى جامعي ب 97،06% .
- ✓ وجدنا أن هناك علاقة عكسية بين متغير السن عند الزواج لأفراد العينة وعدد الأطفال المنجبين ، أي كلما ارتفع السن عند الزواج كلما انخفت انخفض عدد الأطفال المنجبين والعكس صحيح ، بحيث أن 60 % من المبحوثات لديهن أقل من 3 أطفال اللواتي تزوجن في سن ما بين 30-34 و سن ما بين 35-39 بنسبة 100% .
- ✓ أن هناك علاقة طردية بين متغير الأصل الجغرافي لأفراد العينة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، أي أن المرأة الحضرية هي أكثر ميلا لتحديد النسل والعكس صحيح ، بحيث أن 80%من المبحوثات يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة خاصة ذوات الأصل الجغرافي الحضري بنسبة 90،90% ، مما يؤكد تحقق الفرضية الأولى بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية مستوى تعليم المرأة ، سن المرأة عند الزواج،الأصل الجغرافي للمبحوثات وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.
- ✓ وجدنا أن هناك علاقة طردية قوية بين متغير عمل المرأة وعدد الأطفال المنجبين ،فخروج المرأة للعمل في مجتمع الدراسة يعد المحدد الأساسي لحجم الأسرة.، بحيث أن 60% من المبحوثات لديهن أقل من 3 أطفال اللواتي من فئة النساء اللواتي يعملن بنسبة 93،22%.

- ✓ أن هناك علاقة عكسية بين متغير دخل أسر أفراد العينة وسلوك المرأة الإنجابي ، أي كلما ارتفع دخل الأسرة كلما أثر على سلوك المرأة واتجاهها نحو التقليل من الإنجاب والعكس صحيح ، بحيث أن 60 % من المبحوثات لديهن أقل من 3 أطفال والتي كانت مدعمة من فئة النساء اللواتي أجبن أن دخل أسرهن مرتفع بنسبة 77%.
- ✓ وجدنا أن هناك علاقة طردية بين متغير السكن واستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، أي أن طبيعة السكن يفسر قدرا كبير من التباين في استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة.، بحيث أن 80%من المبحوثات يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة خاصة النساء اللواتي أجبن أن طبيعة سكنهن ايجار بنسبة 95،24%،مما يؤكد تحقق الفرضية الثانية بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية دخل الأسرة ، عمل المرأة ،وضعية السكن وسلوك المرأة الإنجابي بولاية الأغواط.

الخاتمة:

في ختام دراستنا التي هدفت إلى معرفة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على وسلوك المرأة الإنجابي اتضح لنا أن العوامل الاجتماعية كالمستوى التعليمي للمرأة ينعكس على استخدامها لأساليب تنظيم الحمل ، وأنه كلما تأخر سن المرأة عند الزواج قل عدد الأطفال المنجبين لديها ، كما أن هناك تباين في سلوك المرأة الإنجابي بين الريف والمدينة ، وإلى جانب ذلك نجد أن للعوامل الاقتصادية كذلك لها تأثير على معدلات الخصوبة ،فنجد المرأة العاملة أقل ميلا لإنجاب الأطفال مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت ،كذلك كلما إرتفع دخل الأسرة قل عدد أفرادها ، كما أن لوضعية السكن التأثير على قرارات تحديد النسل خاصة الأسر التي مسكنهم إيجار يكونون أكثر اتجاها لتنظيم الأسرة ، نأمل أن تكون هذه

الدراسة خطوة نحو فهم ظاهرة الخصوبة والسلوك الإنجابي وأهم العوامل المؤثرة فيها وانعكاساتها على المجتمع .

أهم الاقتراحات:

- ✓ ينبغي عل الهيئات الخاصة بالإحصائيات السكانية مثل الديوان الوطني للإحصائيات ربط المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بالبيانات الحيوية خاصة الخصوبة .
- ✓ ينبغي على السياسات الحكومية أن تقوم بإستثمار في خصائص السكان بما أن عدد المواليد يتناقص تبعا لبعض الظروف كالمستوى التعليمي للمرأة ودخل الأسرة المرتفع.
- ✓ تنظيم أيام تحسيسية من قبل المراكز الصحية يتم فيها توعية المرأة حول تنظيم الأسرة وفق الظروف الاقتصادية.
- ✓ من المفروض إجراء دراسات مستقبلية ميدانية حول سلوك المرأة الإنجابي باعتبارها ظاهرة ديموغرافية مهمة والعوامل المؤثرة فيها وتأثيرها على المجتمع.

- قائمة المراجع:

1. العمر معن خليل العمر. (2006). معجم علم الاجتماع المعاصر. ط1 ،الأردن ،دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. الخريف رشود.. (2008). السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط 1،الرياض: دار المؤيد.
3. الرشيدي منير. (2009). السكان والتباين الجغرافي، ط1 ،القاهرة: .، دار الكتاب الحديث.
4. السروجي طلعت مصطفى. (2014). السكان والبيئة رؤية اجتماعية. ب ط، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

5. السلماني مصطفى ., (1994). طرق التحليل الديموجرافي ، ب ط. الكويت: جامعة الكويت.

6. عطية, شوقي. (2020). علم السكان في البحث التطبيقي والإحصائي،ب ط. الأردن: دار جليس.

7. علي, يونس.حمادي. (2010). مبادئ علم الديموغرافية ، ط1،عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

8. عبدالجواد مصطفى خلف. (2009). علم الاجتماع السكان ، ط1،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9. بن يحي صدام حسين, ،بن الشين, أحمد (سبتمبر 2017). التغيرات السوسيواقتصادية وأثرها على الخصوبة. مجلة العلوم الاجتماعية،ع(26)

10. بن الصديق زوبيدة. (2020). العوامل الاجتماعية والديموغرافية المؤثرة على خصوبة المرأة في الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 06 ع(01)

11. حين خديجة. (2022). دراسة العوامل المؤثرة على الخصوبة في الجزائر باستخدام توزيع بواسون. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات,مج 02ع(13)

12. شنين عبدالمقتدر ،طغبة عمر (2023). أهم العوامل السوسيوديموغرافية والاقتصادية المفسرة للخصوبة في الجزائر من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية, مج 15ع2),

13. وصيفي فائزة وأخرون. (2021). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على أراء وتصور الطالبات حول الخصوبة ومحددتها دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة . مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج 04 ع(02),

14. مديرية الصحة ، *Répartition de la population ,superficie et la densité par commune au 31/12/2023*

15. *Doubleday, T. (1842). THE TRUE LAW OF POPULATION . London: simpkin;Marshall,&co,*

16. *DUMONT, A. (1890). DEPOPULATION CIVILATION ETUDE DEMOGRAPHIQUE. PARIS: VIGOT FRERES,*

17. *MICHAEL THOMAS SADLER.M, P. (1830). THE LAW OF POPULATION ;A TREATISEE.INSIX BOOKS .IN DISPROOF OF THE SUPERFECUNDITY OF HUMAN BEINGS. AND DEVLOPING THE REAL PRINCIPLE OF THEIR INCREASE. LONDON: JOIN MURRAY.*

18. *O,N,S,DEMOGRAPHIE ALGERIENNE 2020à2023,Donnée statistique . N^{0} 1030 . Alger.*